[48] بالغيب من مكان بعيد (1)، ولكنك ملت إلى الدنيا، وشئ كان في نفسك على زمن سعد بن أبى وقاص. فبلغ معاوية قول الرجلين، فبعث إلى جرير فزجره (2) ولم يدر ما أجابه أهل الشام، وكتب جرير إلى شرحبيل (3): شرحبيل يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل وقل لابن حرب مالك اليوم حرمة تروم بها ما رمت، فاقطع له الأمل (4) شرحبيل إن الحق قد جد جده وإنك مأمون الأديم من النغل فأرود ولا تفرط بشئ نخافه عليك، ولا تعجل فلا خير في العجل (5) ولا تك كالمجرى إلى شر غاية فقد خرق السربال واستنوق الجمل وقال ابن هند في على عضيهة و في صدر ابن أبى طالب أجل وما لعلى في ابن عفان سقطة بأمر، ولا جلب عليه، ولا قتل (6)

_____ (1) انظر الآية 53 من سورة سبأ وأقوال أصحاب التفسير فيها. (2) في الأصل: " فزجوه " صوابه في ح. (3) ح: " وكتب كتاب لا يعرف كاتبه إلى شرحبيل يقول ". (4) ح: " مالك اليوم... فاقطع ". (5) الإرواد: الإمهال. والفرط: السبق. (6) خ: " ولا مالا عليه ولا قتل ". والممالاة: المساعدة والمعاونة. (*)

_____